

وأنواع البضائع الأخرى لم تتقيد بالإشارة إلى سلع الفواكه، وقد اقترح القاضي أسكويت Asquith في قضية ألن ضد إيمرسون Allen v, Emerson أن الكلمة المفردة لا تشكل جنا؛ لم ترد إلينا قضية قضي فيها بأن جنساً يمكن أن يتألف دون ذكر عدد محصور من الأنواع التي تتلوها لفظ وآخره. فلا يلزم على الدوام إعطاء هذه الكلمات العامة المؤلفة في فقرة من كلمتين معنى مطلقاً . فإنها يمكن أن تحمل على التقييد بمعونة أي شيء موجود في السياق في أوسع معنى له. وهكذا فإن موضوع القانون ذاته أو غرضه يمكن أن يؤدي إلى تقييد الكلمات العامة (٢). والأكثر من ذلك أن قاعدة حمل العام على المشترك ejusdem generis ليست سوى فرع من المبدأ الأعم الذي يقضي بأن الكلمات تتخذ تلونها من التضام فيما بينها . إذ إن الكلمات العامة غير المقيدة بضمها إلى فئة من الفئات لعدم وجودها، يمكن أن تقبل التقييد بانضمامها إلى كلمات أخرى وليست هناك حجة تأسست في قضية التاج ضد ماركين Matkin .